Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالعامل فى هذا العنصر المتأخر المفعول المحور ، الفعل الثانى • أما الفعل الأول فيعمل فى مضمر يعود على المتأخر ، وكان أصل الجملة :

ضربت قومك وضربونى •

يقول : « فان قلت : ضربنى وضربت قومك • فجائز وهو قبيح ، أن تجعل اللفظ كالواحد ، كما تقول : هو أحسن الفتيان وأجمله وأكرم بنيه وأنبله » (٣١٧) •

ورغم جواز هذا التركيب الا انه وصفه بالقبح مما يقلل من درجة قبوله لخروجه على اللفظ والمعنى ، لأنه لو قلنا ان أصل التركيب :

ضربت قومك وضربنى

فان العامل فى هذا العنصر المتأخر المنصوب هو الفعل الثانى • ويبقى أن يشير الى مضمر يعمل فيه الفعل الثانى ، الا أننا نجد أن المضمر مع الفعل الثانى للمفرد ، ويقبح أن يحيل مفرد الى جمع ، كما يتضح من المثال المناظر المذكور وان علل بتوحيد الضمير ذهابا الى المعنى ، فلابد أن يطابق الضمير فى رأى سيبويه الاسم المحال اليه (٣١٨) • وهو ما يتحقق فى التركيب التالى :

ضربونى وضربت قومك •

أصله : ضربت قومك وضربونى •

ومعنى امكان الاحالة عند سيبويه هو خلو الفعل من الفاعل وهذا مالا يجيزه مطلقا ، فالفعل **لا يكون** بغير فاعل ، ويفهم نفى الكون الاستحالة والفعل **قد يكون** بغير مفعول ، ويفهم من (قد) امكان وقوع ذلك ، ويفهم كذلك **اللزوم** من قوله : **ولابد من هذا** ، لأنه لا يخلو الفعل من مضمر أو مظهر

---

(٣١٧) الكتاب ١/٨٠ •

(٣١٨) انظر مفهوم المراقبة فى ، اللسانيات واللغة العربية : ٢/٢٢ •